

Document: EB 2016/118/R.8/Add.1
Agenda: 5
Date: 24 August 2016
Distribution: Public
Original: English

A



الاستثمار في السكان الريفيين

تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق

تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق

مذكرة إلى السادة ممثلي الدولي الأعضاء في المجلس التنفيذي

الأشخاص المرجعيون:

نشر الوثائق:

الأسئلة التقنية:

William Skinner

رئيس مكتب شؤون الهيئات الرئاسية
رقم الهاتف: +39 06 5459 2974
البريد الإلكتروني: gb_office@ifad.org

Oscar A. Garcia

مدير مكتب التقييم المستقل في الصندوق
رقم الهاتف: +39 06 5459 2274
البريد الإلكتروني: o.garcia@ifad.org

Simona Somma

أخصائية التقييم
رقم الهاتف: +39 06 5459 2421
البريد الإلكتروني: s.somma@ifad.org

المجلس التنفيذي – الدورة الثامنة عشرة بعد المائة

روما، 21-22 سبتمبر/أيلول 2016

للاستعراض

تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق

تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق

- 1- **الخلفية.** وفقاً لاختصاصات لجنة التقييم ونظامها الداخلي، والقرار الذي اتخذته المجلس التنفيذي في دورته المنعقدة في ديسمبر/كانون الأول 2006، تتضمن هذه الوثيقة تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق بشأن تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق.
- 2- ويعرض تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق منظور الإدارة بشأن الأداء العام للمنظمة، وهو بذلك يمثل أداة رئيسية لتعزيز المساءلة والتعلم. ومما يُعزّز من عملية إعداده منح مكتب التقييم المستقل فرصة استعراض الوثيقة وقاسم تعليقاته عليها، وهو ما يعزّز من مصداقية نظام التقييم الذاتي الشامل في الصندوق وشفافيته.
- 3- **تعليقات عامة.** يود مكتب التقييم المستقل في البداية أن يثني على إدارة الصندوق لإعدادها هذا الإصدار العاشر من تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق، وهو تقرير ثري بالمعلومات ومحكم الصياغة. ويرحب المكتب بالسمات الجديدة التي يميّز بها التقرير، ومن بينها عملية استعراض النظراء داخل دائرة الاستراتيجية وإدارة المعرفة التي كانت دعامة لوضع التقرير في صيغته النهائية وتعزيز شفافيته. وعرض التقرير أيضاً خلال فعاليتين داخليتين للتعلم شارك فيها متحدثون خارجيون رئيسيون لحفز التعلم والحوار بين موظفي الصندوق.
- 4- وبروح المساهمة في زيادة إثراء محتوى التقرير وتعزيز جودته، يشجّع المكتب إدارة الصندوق على معالجة أربع قضايا محددة أدناه في إصداراته المقبلة من التقرير:

(1) يمكن لتقرير الفعالية الإنمائية للصندوق، من أجل تعزيز شفافيته وموثوقية استنتاجاته، أن يشمل قسماً يتناول بالوصف دعائمه المنهجية والتحليلية. وأدرجت هذه التوصية في تعليقات المكتب بشأن الإصدارات السابقة من التقرير ولكنها لم تُنفذ بعد؛

(2) تماشياً مع التحليل الوارد في التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق، يمكن لتقرير الفعالية الإنمائية أن يقارن أداء العمليات خارجياً مع أداء عمليات قطاع الزراعة في المنظمات الإنمائية الأخرى. وعلاوة على ذلك، يمكن إجراء مقارنة معيارية داخلية بين الأقاليم الجغرافية الخمسة التي تغطيها عمليات الصندوق لتمكين الإدارة من تحديد الأقاليم أو المجالات المواضيعية التي في حاجة إلى مزيد من الاهتمام والموارد في المستقبل؛

(3) يُعرب المكتب عن تقديره للوصف الذي يبين سمات الأداء في تلبية المعايير الرئيسية. ومع ذلك، من أجل تعظيم التعلم، سيساعد إدراج سرد أوسع، بما يشمل أمثلة من المشروعات موضوع الاستعراض، لا سيما أمثلة من المشروعات المختارة لتقييم أثرها في سياق مبادرة تقييم الأثر في فترة التجديد التاسع لموارد الصندوق، على تحديد القضايا المنهجية والمتشابهة التي في حاجة إلى معالجة من أجل تحسين الفعالية الإنمائية على الأرض؛

(4) أخيراً، حقق الصندوق مستوى جيداً من الأداء خلال فترة التجديد التاسع لموارده، وهو ما أكده التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق لعام 2016 وتقرير الفعالية الإنمائية. غير أن تقرير نتائج وأثر عمليات الصندوق لعام 2016 كشف عن أن هذا الأداء كان في جانب كبير منه

مُرضياً إلى حد ما فقط. وأحد طرق رفع "مستوى الأداء" للمشروعات من مُرضٍ إلى حد ما إلى مُرضٍ أو أفضل هو رفع "سقف الإبلاغ" من المعيار 4 الحالي إلى 5 و6. ولذلك فإن مكتب التقييم المستقل يشجّع الإدارة على أن تُدرج في الإصدارات المقبلة من تقرير الفعالية الإنمائية تقييماً للمشروعات المصنّفة بتقدير 5 و6 في معايير التقييم الرئيسية.

5- **نظرة عامة على الأداء التشغيلي.** يقارن الجدول أدناه النسبة المئوية للمشروعات الممولة من الصندوق المصنّفة بأنها مُرضية إلى حد ما أو أفضل في الفترة 2012-2014 في تقرير الفعالية الإنمائية (المقطع ثالثاً) في الوقت الذي استندت فيه النتائج الواردة في التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق لعام 2016 إلى تقييمات مستقلة أجراها مكتب التقييم المستقل. ويتضمن العمود الأيمن من الجدول 1 المستويات المستهدفة المتفق عليها مع الهيئتين الرئاسيتين حسب ما هو وارد في إطار إدارة النتائج لفترة التجديد التاسع (2013-2015).

6- وهناك إجمالاً اتساق واسع بين النتائج الواردة في التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق لعام 2016 وتقرير الفعالية الإنمائية. وصنّف التقريران السنويان كلاهما أكثر من 80 في المائة من المشروعات بأنها مُرضية إلى حد ما أو أفضل في معظم المعايير في الفترة 2012-2014. وبالرغم من التحسينات التي تحققت مؤخراً فإن الكفاءة واستدامة الفوائد هي الأسوأ أداءً وهي بالتالي مجالات تستحق اهتماماً مستمراً حسب ما أكدته التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق لعام 2016.

الجدول

المؤشرات	النتائج في تقرير الفعالية الإنمائية (97)	تقدير أداء المشروعات/التثبت من تقارير إنجاز المشروعات - التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق 2012-2014 (56)	المستوى المستهدف 2015
1-2- مؤشرات النواتج (النسبة المئوية المنوية للمشروعات المصنّفة بأنها مُرضية إلى حد ما أو أفضل) عند الإنجاز			
1-1-2 الملاءمة	100	89.4	100
2-1-2 الفعالية	93	84	90
3-1-2 الكفاءة	82	69	75
4-1-2 الأثر على الفقر الريفي	94	92	90
5-1-2 المساواة بين الجنسين	91	91	90
6-1-2 استدامة الفوائد	87	69	75
7-1-2 الابتكار والتعلم	94	88	90
8-1-2 التكرار وتوسيع النطاق	97	88	90
9-1-2 البيئة وإدارة الموارد الطبيعية	89	84	90
10-1-2 أداء الحكومة كشريك	90	82.2	80

7- ولوحظ الاختلاف الأكبر في نسبة المشروعات المصنّفة بأنها مُرضية إلى حد ما أو أفضل في الملاءمة والابتكار وتوسيع النطاق. ويرجع ذلك إلى أن مكتب التقييم المستقل والإدارة يستخدمان تعاريف وأسئلة تقييمية مختلفة. وبالرغم أيضاً من أن مكتب التقييم المستقل يصنّف الابتكار وتوسيع النطاق معاً فإن الإدارة تصنفهما كلاً على حدة. ولذلك فإن هناك فرصاً كبيرة لمواصلة مواءمة نظامي التقييم الذاتي والتقييم المستقل في الصندوق. وسوف يكفل التنفيذ الكامل للإصدار الثاني من دليل التقييم في الصندوق الذي أُدخل في

عام 2016 وإعداد الصيغة المنقحة من اتفاق المواعمة بين نظامي التقييم الذاتي والمستقل في الصندوق تحسين إمكانية مقارنة النتائج المُبلّغ عنها من مكتب التقييم المستقل والإدارة في المستقبل.

8- وعلى غرار ذلك، يمثل الأداء على المستوى القطري أيضاً مجالاً في حاجة إلى مواعمة بين نظامي التقييم الذاتي والتقييم المستقل في الصندوق من حيث مصادر البيانات (انظر أيضاً الفقرة 11 أدناه) ومنهجيات تقدير المؤشرات (مثل حوار السياسات وبناء الشراكات وإدارة المعرفة). وبينما يعرض تقرير الفعالية الإنمائية نتائج جيدة في الأداء من حيث حوار السياسات وبناء الشراكات على المستوى القطري فإن التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق لعام 2016 يبين صورة مُرضية إلى حد ما يتراجع فيها الأداء من حيث المؤشرين خلال الفترة 2013-2015 مقارنة بما كان عليه في الماضي.

9- وعلاوة على ذلك، لا توجد أي إشارة إلى الأنشطة غير الإقراضية في المقطع الخامس من تقرير الفعالية الإنمائية الذي يلخص النتائج من حيث الفعالية التشغيلية للبرامج والمشروعات القطرية. وبالنظر إلى ازدياد أهمية الأنشطة غير الإقراضية، سيكون من المفيد أن تعرض الإصدارات المقبلة من تقرير الفعالية الإنمائية معلومات سياقية ونوعية عن الأنشطة غير الإقراضية، وذلك على سبيل المثال عن طريق تحديد القيود الرئيسية وتوضيح الطريقة التي يعتمز بها الصندوق الاستجابة لها.

10- آفاق تحسين الأداء. يعرب مكتب التقييم المستقل عن تقديره لإدراج قسم يصور مجالات التحدي وسُبل التغلب عليها. ويشير التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق لعام 2016 وتقرير الفعالية الإنمائية على حد سواء إلى الحاجة إلى زيادة تعزيز نهج الصندوق في قياس النتائج، والحد من التأخيرات، وزيادة مستويات الصرف من أجل تحسين أداء المشروعات. غير أن توصيات التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق لعام 2016 تؤكد أيضاً الحاجة إلى تحسين استراتيجيات الاستهداف في الصندوق، والتركيز على الأمن الغذائي والتغذية، وعلاقات الشراكة على المستوى القطري من أجل ضمان تحسين الفعالية الإنمائية والأثر على الأرض.

11- وكما جاء في الفقرة 4 أعلاه، يمكن للتحليل المفصّل للعوامل الكامنة وراء الأداء الجيد والأقل جودة أن يساعد على تحديد القضايا البنوية من منظور الإدارة ويمكن أن يجعل تقرير الفعالية الإنمائية أكثر تماثلاً مع التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق.

12- رصد المشروعات وتقييمها وجودة البيانات. وفقاً للمعلومات الواردة في الجدول 8 من الملحق الأول الذي يلخص التقدم المحرز قياساً بمؤشرات رصد وتقييم المشروعات، تحقق مستوى جيد من التقدم في مؤشرات الرصد والتقييم، والاستثناء الوحيد هو نسبة المشروعات التي قَدّمت مسحا للأثر الخاص بنظام إدارة النتائج والأثر. ويشيد مكتب التقييم المستقل بهذا التحسن. غير أنه يلاحظ أن هذه مؤشرات تتعلق بالمرجات ولا تكشف كثيراً عن جودة هذه المسوحات. وفي هذا الصدد، يخلص التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق إلى أن الضعف المستمر في نُظم رصد وتقييم المشروعات (الافتقار إلى خطوط الأساس، وتدني مستوى جودة البيانات، وتركيز نظام إدارة النتائج والأثر على المرجات، وما إلى ذلك) وقياس النتائج، يؤثر على تقييم وإسناد أثر عمليات الصندوق على الفقر الريفي، لا سيما الدخل والأمن الغذائي والتغذية.

13- ويتضمن الملحق الثالث الدروس المستفادة من مبادرة تقييم الأثر في فترة التجديد التاسع لموارد الصندوق. وتشير الفقرة 3 إلى أن "مبادرة تقييم الأثر في التجديد التاسع أثبتت أن المستفيدين من الصندوق أفضل حالاً

في المتوسط من المجموعة المرجعية". ويستحق ذلك إشادة ويتفق مع المساهمة الإيجابية العامة من الصندوق في الحد من الفقر الريفي التي أشار إليها التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق لعام 2016. غير أن الأرقام المتعلقة بالمجموعة المقارنة لم ترد في تقرير الفعالية الإنمائية سواءً في الفقرة 3 أو في الجدول المعنون "النسبة المئوية للآثار المقدرة إجمالاً وحسب مجموعات المشروعات (متوسط التأثيرات) على المستفيدين مقارنة بالمجموعة المرجعية". ويشجع مكتب التقييم المستقل الإدارة على الإبلاغ عن النتائج بالنسبة لكلتا المجموعتين في تقرير الفعالية الإنمائية.

14- **هيكل التقرير.** أُعد إصدار هذا العام من تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق كملخص من أربع صفحات واستنتاجات، و6 صفحات تتضمن تحليلاً للنتائج والآثار قياساً بإطار قياس النتائج لفترة التجديد التاسع. وبالرغم من إدراج تقارير هامة كملاحق بالتقرير¹ فإن التحليل الوارد في متن التقرير لا يُعبر عن ثراء المعلومات الواردة في هذه الملاحق، باستثناء البيانات المستمدة من مبادرة تقييم الأثر في فترة التجديد التاسع لموارد الصندوق.

15- ولعل ذلك راجع إلى القيود المفروضة على طول التقرير، وهي قيود تنطبق على كل وثائق الهيئتين الرئاسيتين. وسعيًا إلى التغلب على هذه القيود، وتماشياً مع التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق، يمكن تقديم الإصدارات المقبلة من تقرير الفعالية الإنمائية على النحو التالي: (1) ملخص تنفيذي قصير يشكل متن التقرير؛ (2) تذييل يمكن أن يشمل تحليلاً متعمقاً للأداء في الأنشطة الإقراضية وغير الإقراضية، على أن يكون ذلك مصحوباً بأمثلة من المشروعات التي تم استعراضها وإشارات واضحة إلى الوثائق الداعمة.

¹ لا سيما: ملخص الدروس المستفادة من مبادرة تقييم الأثر في فترة التجديد التاسع لموارد الصندوق؛ والتقرير السنوي عن تنفيذ سياسة الصندوق بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة؛ وتنفيذ برنامج عمل إسطنبول لصالح أقل البلدان نمواً؛ والتقرير المرحلي عن برنامج التأقلم لصالح زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة.